

لسان العرب

(ثقل) الثَّقَلُ نقيض الخِفَّةِ والثَّقَلُ مصدر الثَّقِيلِ تقول ثَقُلَ الشيءُ ثِقَلًا وثَقَّالَهُ فهو ثَقِيلٌ والجمع ثِقَالٌ والثَّقَلُ رجحان الثَّقِيلِ والثَّقَلُ الحِمْلُ الثَّقِيلُ والجمع أَثْقَالٌ مثل حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وقوله تعالى وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا أَثْقَالُهَا كُنُوزُهَا وَمَوْتَاهَا قال الفراء لَفَطَتِ ما فيها من ذهبٍ أَوْ فضةٍ أَوْ ميتٍ وقيل معناه أَخْرَجَتْ مَوْتَاهَا قالوا أَثْقَالُهَا أَجْسَادُ بني آدمٍ وقيل معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة قال وخروج الموتى بعد ذلك ومن أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَقْضِيَ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا وهي الكُنُوزُ وقول الخنساء أَبِيعَدَدِ ابنِ عَمْرٍو من آلِ الشَّريِّ دَرَجَاتٌ به الْأَرْضُ أَثْقَالُهَا ؟ إِنَّمَا أَرَادَتْ حَلَّتْ به الْأَرْضُ مَوْتَاهَا أَي زَيَّنَّتْهُمْ بهذا الرجل الشريف الذي لا مَثَلُ له من الحِلْيَةِ وكانت العرب تقول الفارس الجَوَادُ ثَقُلَ على الْأَرْضِ فَإِذَا قَتَلَ أَوْ مَاتَ سَقَطَ به عنها ثِقْلٌ وَأَنشَدَ بيت الخنساء أَي لما كان شجاعاً سَقَطَ بموته عنها ثِقْلٌ والثَّقَلُ الذِّنْبُ والجمع كالجمع وفي التنزيل وليَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مع أَثْقَالَهُمْ وهو مثل ذلك يعني أَوْزَارَهُمْ وَأَوْزَارٍ من أَضْلُوا وهي الآثامُ وقوله تعالى وَإِنْ تَدْعُهُمْ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى يَقُولُ إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَثْقَلَتْهَا ذُنُوبُهَا إِلَى حِمْلِهَا أَي إِلَى ذُنُوبِهَا لِيَحْمِلَ عنها شيئاً من الذنوب لم تجد ذلك وَإِنْ كَانَ المدعوُّ ذَا قُرْبَى مِنْهَا وقوله D ثَقُلْتُ في السموات والأرض قيل المعنى ثَقُلَ عِلْمُهَا على أَهْلِ السموات والأرض وقال أبو علي ثَقُلْتُ في السموات والأرض خَفِيَّتْ والشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ والتثقيـل ضد التخفيف وقد أَثْقَلَهُ الحِمْلُ وَثَقَّلَ الشَّيْءَ جَعَلَهُ ثَقِيلًا وَأَثْقَلَهُ حِمْلَهُ ثَقِيلًا وفي التنزيل العزيز فهم من مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ واستثقله رآه ثَقِيلًا وَأَثْقَلَتْ الْمَرْأَةُ فِي مُثْقَلِ ثَقُلَ حَمْلُهَا فِي بطنها وفي المحكم ثَقُلَتْ واستبان حَمْلُهَا وفي التنزيل العزيز فلما أَثْقَلَتْ دَعَاها رَبُّهَا أَي صارت ذاتَ ثِقْلٍ كما تقول أَمْرٌ نَا أَي صرنا ذوي تَمَرٍ وامرأةٌ مُثْقَلٌ بغيرها ثَقُلَتْ مِنْ حَمْلِهَا وقوله D إِنْ نَا سَلَقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا يعني الوحي الذي أَنزَلَهُ عَلَيْهِ A جَعَلَهُ ثَقِيلًا من جهة عِظَمِ قَدْرِهِ وَجَلَالِهِ خَطَرِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِسَفْسَافِ الْكَلَامِ الذي يُسْتَدَخَفُ بِهِ فكل شيء نفيس وعِلاَقٌ خَطِيرٌ فهو ثَقَلٌ وَثَقِيلٌ وَثَقُلَ وَلَيْسَ معنى قوله قَوْلًا ثَقِيلًا بمعنى الثَّقِيلِ الذي يستثقله الناس فيَتَبَرَّمونَ به وجاء في التفسير أَنَّهُ ثَقُلَ الْعَمَلُ بِهِ لِأَنَّ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ وَالصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَجَمِيعَ مَا أَمَرَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ لَا يُؤَدِيهِ أَحَدٌ إِلَّا بِتَكْلِفٍ يَثْقُلُ ابْنَ

سيده قيل معنى الثَّقِيل ما يفترض عليه فيه من العمل لِأَنه ثَقِيل وقيل إِنا كنى به عن رَصانة القول وجَوْدته قال الزجاج يجوز على مذهب أَهل اللغة أَن يكون معناه أَنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه كما يقال هذا الكلام رَصِين وهذا قول له وزن إِذا كنت تستجيده وتعلم أَنه قد وقع موقع الحكمة والبيان وقوله لا خَيْرَ فيه غير أَن لا يَهْتَدِي وَأَنه ذو صَوْلَةٍ في المِذْوَدِ وَأَنه غَيْرُ ثَقِيل في اليَدِ إِنا يريد أَنك إِذا بَلَلْتَ به لم يَصِرْ في يَدِكَ منه خير فيَثْقُلَ في يَدِكَ ومِثْقال الشيء ما آذَنَ وزَنَه فثَقُلَ ثِقَلَه وفي التنزيل العزيز يا بُنَيَّ إِنا إِنا تَك مِثْقالُ حَبَّة من خَرْدل برفع مِثْقال مع علامة التَأْنِيث في تَك لِأَن مِثْقال حبة راجع إِلى معنى الحبة فكأَنه قال إِنا تَك حَبَّة من خردل التهذيب المِثْقال وَزَن معلوم قَدْرُه ويجوز نصبُ المِثْقال ورفعُه فمن رَفَعه رفعه بتَكُ ومن نصب جعل في تَك اسماً مضمراً مجهولاً مثل الهاء في قوله D إِنا إِنا تَك قال وجاز تَأْنِيث تَكُ والمِثْقال ذَكَرَ لِأَنه مضاف إِلى الحبة والمعنى للحبة فذهب التَأْنِيث إِليها كما قال الأَعشى كما شَرَقَتْ صَدْرُ القَنَاة من الدَّم ويقال أَعطه ثِقْلَه أَي وزَنَه ابن الأثير وفي الحديث لا يَدْخُل النارَ مَنْ في قلبه مِثْقالُ ذَرَّة من إِيمان المِثْقال في الأصل مقدار من الوزن أَي شيء كان من قليل أو كثير فمعنى مِثْقال ذَرَّة وزن ذرَّة والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك قال محمد بن المكرم قول ابن الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوُّز فَإِنَّه إِنا كان عَندى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مِثْقالاً وأكثر وأقل وَإِنَّه كان عَنى المِثْقال الوَزَنَ المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجواهر وعلى أَشياء كثيرة قد صار وزنها بالمِثْقال معهوداً كالتَّرياق والرَّواءِ وَزَنَد وغير ذلك وَزَنَة المِثْقالِ هذا المِثْقالُ به الآن دِرْهَمٌ واحد وثلاثة أَسابيع درهم على التحرير يُوزَن به ما اختير وَزَنَه به وهو بالنسبة إِلى رِطْلٍ مصر الذي يوزن به عَشْرُ عَشْرٍ رطل وقال ابن سيدة في معنى قوله إِنا تَك مِثْقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأَرْض يَأْتُ بها [] قال المعنى أَن فَعَلَه الإِنسان وَإِنَّه صَعُرَتْ فهي في علم [] تعالى يَأْتِي بها والمِثْقال واحد مِثْقال الذهب قال الأصمعي دينار ثاقل إِذا كان لا ينقص ودنانير ثواقل ومِثْقال الشيء ميزانُه من مثله وقولهم أَلْقَى عليه مِثْقاله أَي مؤنته وثِقْلَه حكاة أَبو نصر قلت وكذلك قول أَبي نصر واحد مِثْقال الذهب كان الأَولى أَن يقول واحد مِثْقال الذهب وغيره وإِلا فلا وجه للتخصيص والمِثْقالُ رُخامة يُثَقَّلُ بها البساط وامرأة تُقال مِثْقال وَثِقَال رَزَان ذات مآكِمَ وكَفَلِ على التفرقة فرقوا بين ما يُحْمَل وبين ما ثَقُلَ في مجلسه فلم يَخْفَ وكذلك الرجل ويقال فيه ثِقَل وهو ثاقل قال كنيّ ر عزة

وفيك ابنَ لَيْلَى عَزَّةُ وِبَسَالَةٍ وِعَرَبٌ وَمَوْزُونٌ مِنَ الْحِلْمِ ثاقل وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثِقَلٍ وِبَعِيرٌ ثَقَالٌ بَطِيءٌ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد فبات السَّيْلُ يَحْفَرُ جَانِبِيهِ مِنَ الْبِقَّارِ كَالْعَمِدِ الثَّقَالِ .
(* قوله « يحفر » الذي في الصحاح يركب بدل يحفر) .

وِثْقَالُ الشَّيْءِ يَثْقُلُهُ بِيَدِهِ ثَقْلًا رَازٍ ثِقْلَاهُ وَثَقْلَاتُ الشَّاةِ أَيْضًا
أَثْقُلُهَا ثَقْلًا رَزَنْتَهَا وَذَلِكَ إِذَا رَفَعْتَهَا لِتَنْظُرَ مَا ثِقْلُهَا مِنْ خَفَّتَهَا وَتَثَاقُلَ
عَنْهُ ثَقْلٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِثْقَالًا تَمَّ إِلَى الْأَرْضِ وَعَدَّاهُ بِالِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى
مِلًا تَمَّ وَحَكَى النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ ثَقْلَ إِلَى الْأَرْضِ أَخْلَدَ إِلَيْهَا وَاطْمَأَنَّ فِيهَا فَإِذَا
صَحَّ ذَلِكَ تَعَدَّى إِثْقَالًا تَمَّ فِي قَوْلِهِ D إِثْقَالًا تَمَّ إِلَى الْأَرْضِ بِالِإِلَى بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ
يُخْرِجُهُ عَنْ بَابِهِ وَتَثَاقُلَ الْقَوْمِ اسْتُنْهَضُوا لِنَجْدَةٍ فَلَمْ يَنْهَضُوا إِلَيْهَا وَالتَّثَاقُلُ
التَّبَاطُؤُ مِنْ التَّحَامُلِ فِي الْوَطْءِ يُقَالُ لِأَطَأَنَّهُ وَطَأَهُ الْمُتَثَاقُلُ وَالتَّثَقُّلُ
بِالتَّحْرِيكِ الْمَتَاعِ وَالتَّحْشَمِ وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ وَفِي التَّهْذِيبِ التَّثَقُّلُ مَتَاعُ الْمَسَافِرِ
وَحَشَمُهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِصَفَّافٍ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقْلَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْنِي رَسُولُ
A □ فِي التَّثَقُّلِ مِنْ جَمْعِ بِلَيْلَى وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ حُجَّ بِهِ فِي ثَقْلِ رَسُولِ
A □ وَثَقْلَةَ الْقَوْمِ بِكسر القاف أَثْقَالُهُمْ وَارْتَحَلُ الْقَوْمُ بِثَقْلَاتِهِمْ وَثَقْلَاتِهِمْ
وَثَقْلَاتِهِمْ أَيْ بِأَمْتَعَتِهِمْ وَبِأَثْقَالِهِمْ كُلِّهَا الْكَسَائِي الثَّقَلَةُ أَثْقَالُ الْقَوْمِ بِكسر القاف
وَفَتْحِ النَّاءِ وَقَدْ يَخْفَفُ فَيُقَالُ الثَّقَلَةُ وَالتَّثَقُّلَةُ أَيْضًا مَا وَجَدَ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ
ثِقَلِ الطَّعَامِ وَوَجَدَ فِي جَسَدِهِ ثَقْلَةَ أَيْ ثِقْلًا وَفُتُورًا وَثَقْلُ الرَّجُلِ ثِقْلًا فَهُوَ
ثَقِيلٌ وَثَاقِلٌ اشْتَدَّ مَرَضُهُ يُقَالُ أَصْبَحَ فُلَانٌ ثَاقِلًا أَيْ أَثْقَلَ الْمَرَضُ قَالَ لَبِيدٌ رَأَيْتَ
التُّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا أَيْ
ثَقِيلًا مِنَ الْمَرَضِ قَدْ أَدْرَفَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَيُرْوَى نَاقِلًا أَيْ مَنْقُولًا مِنَ الدُّنْيَا
إِلَى الْأُخْرَى وَقَدْ أَثْقَلَ الْمَرَضُ وَالنُّومُ وَالتَّثَقُّلَةُ نَعْسَةٌ غَالِبَةٌ وَالتَّثَقُّلُ الَّذِي قَدْ
أَثْقَلَ الْمَرَضُ وَالتَّثَقُّلُ الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالتَّثَقُّلُ الَّذِي أَثْقَلَ النَّوْمُ وَهِيَ
التَّثَقُّلَةُ وَثَقْلُ الْعَرَفِجِ وَالتُّمَامِ وَالضَّعَّةُ أَدْبَى وَتَرَوَّتَ عِيدَانُهُ وَثَقْلُ
سَمْعُهُ ذَهَبَ بَعْضُهُ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ وَقِرٌّ وَالتَّثَقُّلَانِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ سَنَفَرُغْ لَكُمْ أَيُّهَا التَّثَقُّلَانِ وَقَالَ لَكُمْ لِأَنَّ التَّثَقُّلَيْنِ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ
التَّثْنِيَةِ فَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ وَمَيْسَةَ أَحْسَنُ التَّثَقُّلَيْنِ وَجَهًا وَسَالِفَةٌ
وَأَحْسَنُهُ قَدَّالًا فَمَنْ رَوَاهُ أَحْسَنُهُ بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ أَفْرَدَهُ مَعَ قَدْرَتِهِ عَلَى جَمْعِهِ لِأَنَّ
هَذَا مَوْضِعَ يَكْثُرُ فِيهِ الْوَاحِدُ كَقَوْلِكَ مَيْسَةَ أَحْسَنُ إِنْسَانٍ وَجَهًا وَأَجْمَلُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ هُوَ
أَحْسَنُ الْفِتْيَانِ وَأَجْمَلُهُ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ يَكْثُرُ فِيهِ الْوَاحِدُ كَمَا قُلْنَا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ هُوَ أَحْسَنُ

فَتَى فِي النَّاسِ وَأَجْمَلُهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَلْتُ وَأَجْمَلُهُمْ حَمْلًا عَلَى الْفِتْيَانِ التَّهْذِيبِ وَرَوَى عَنِ
النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابٌ □ وَعْتَرَتِي فَجَعَلَهَا كِتَابٌ
□ D وَعْتَرَتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْعِتْرَةِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا
ثَقِيلٌ وَالْعَمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ قَالَ وَأَصْلُ الثَّقَلِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ خَطِيرٍ
مَصُونٍ ثَقَلٌ فَسُمِّيَاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقُدْرَتِهِمَا وَتَفْخِيمًا لِشَأْنِهِمَا وَأَصْلُهُ فِي بَيْتِ
النَّبِيِّ الْمَصُونِ وَقَالَ ثَعْلَبُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ يَذْكُرُ الطَّالِمَ وَالنَّسْعَانَ
فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتَا ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ وَيُقَالُ
لِلسَّيِّدِ الْعَزِيزِ ثَقَلٌ مِنْ هَذَا وَسَمِّيَ □ تَعَالَى الْجَنُّ وَالْإِنْسُ الثَّقَلَيْنِ سُمِّيَا
ثَقَلَيْنِ لِتَفْضِيلِ □ تَعَالَى إِلَيْهِمَا عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْلُوقَةِ فِي الْأَرْضِ بِالْتَمْيِيزِ وَالْعَقْلِ
الَّذِي خُصَّ بِهِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قِيلَ لِلْجَنِّ وَالْإِنْسِ الثَّقَلَانِ لِأَنَّهُمَا كَالثَّقَلِ لِلْأَرْضِ
وَعَلَيْهَا وَالثَّقَلُ بِمَعْنَى الثَّقَلِ وَجَمَعَهُ إِثْقَالٌ وَمَجْرَاهُمَا مَجْرَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَثَلٌ وَمِثْلٌ
وَشَبِيهٌ وَشَبِيهَةٌ وَنَجَسٌ وَنَجَسٌ وَفِي حَدِيثِ سُؤَالِ الْقَبْرِ يَسْمَعُهَا مَنْ بَدَأَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ
إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلَانَ الْإِنْسُ وَالْجَنُّ لِأَنَّهُمَا قُطْبَانِ الْأَرْضِ